



Publication: Al – Bayan Magazine

Circulation: 60,000

Date: JAN, 2015

Page Number: 300

Section: تكنولوجيا

تكنولوجيَا

في العطاء (ات) ولعبة الجوع!

في يوم ١١ إنساناً من أصل ٢٤ في اليوم الأول فقط، في حمى من التنافس، في الوقت الذي تحرّك فيه السلطة (في الفيلم) عوامل الفشل، وتسلّط كل ما يمكن لامتحان المتنافسين. من بين ذلك دفع المتسابقين ضد بعضهم البعض، ليفوز واحد فقط بشروط صعبة وغير إنسانية.

ومن واقع النمو المتزايد في الأردن، نحو الإعمار والتلوّس باتجاه فرصة سكانية استثنائية، فقد أصبحت الحاجة الآن أكثر من ماسةً للمضي بقانون الشراكة الواقعية بين القطاعين العام والخاص، لا كقانون فحسب، بل كرؤى لمعنى ومفهوم جديد للجودة الأردنية، وللعمل المدفوع بحس البناء والإعمار. وهذه هي الديناميكية التي ستتصبح مؤشر الأزدهار في الداخل. فالدولة هي المتضررة الآن من تأخير المشاريع وتعثرها، في الوقت الذي يُصر فيها الكادر الإداري، عموماً، على اختيار الأرخص غير المطابق أحياناً للمواصفات، أو اختيار غير المناسب لأنّه الأرخص فقط!

لقد فشل الكثير من المشاريع بعد أن «تشطرّنا» على الشركات المحلية، ثم نرضي أن تُدفع ملايين الدنانير لشركات أجنبية من دون أن «نمن» عليها. ولتأخر النمو على الأرض، مع ازدياد المرارات في لعبة التوريد والتذاكي والصيد والجوع، وفي حقيقة أخرى، فقد دفعت الشركات الوطنية ثمن الأداء المتعثر في خبرة وتجربة أخرى غير سعيدة للحكومة مع القطاع الخاص! كما أن بعض الشركات بدأ بالانسحاب، من زاوية أنها لا تريد أن تصطاد في لعبة الجوع هذه، أو أن تقع في فكر الإنذاع أو الخسارة للجميع. ذلك أن الإنجاز والعطاء أوسع من قانون اللوازم، وأكبر من نظام للتوريد. ■



بقلم ضحى عبد الخالق
خبيرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات
ESKADENIA

تبتدئ لعبـة الجـوع في الواقع الاقتصادي، بالدعوة إلى عـطـاء عـامـ، استنـادـاً إلى قـوانـينـ وـتعلـيمـاتـ العـطـاءـاتـ وـالـلـواـزمـ الـأـرـدـنـيـةـ التيـ تـنظـمـ كـيفـيـةـ الدـخـولـ فيـ العـطـاءـاتـ الـحـكـومـيـةـ،ـ بـخـبـرـةـ بـبـيـرـوـقـراـطـ إـدـارـيـ مـتـمـرسـ.ـ وـعـنـدـ وـجـودـ عـطـاءـ مـهـمـ جـداـ وـمـفـصـلـ،ـ يـتـعلـقـ بـتـورـيـدـ خـدـمـاتـ حـكـومـيـةـ أـسـاسـيـةـ فيـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ،ـ كـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ وـالـهـنـدـسـةـ مـثـلـاـ،ـ فـقدـ يـطـرـحـ العـطـاءـ مـتأـخـراـ أوـ مـبـكـراـ،ـ وـاضـحـاـ أوـ مـلـتـبـساـ،ـ وـفـيـ أحـيـانـ أـخـرىـ مـحـبـوكـاـ أوـ مـكـتـوبـاـ بـعـجـالـةـ.ـ تـُنـشـرـ العـطـاءـاتـ فيـ الصـحـيـفـةـ الـيـوـمـيـةـ،ـ فـيـشـارـكـ فـيـهاـ عـدـدـ كـبـيرـ،ـ وـأـحـيـانـاـ غـيرـ مـفـهـومـ،ـ مـنـ عـوـمـ الـمـتـنـافـسـينـ،ـ أـوـ مـنـ «ـهـبـ وـدـبـ»ـ مـنـ شـرـكـاتـ لـاـ شـأـنـ لـهـاـ بـمـوـضـوـعـ الـخـدـمـةـ،ـ وـالـعـطـاءـ!ـ كـمـاـ تـوـجـدـ شـرـكـاتـ تـمـارـسـ،ـ وـبـسـرـورـ،ـ التـخـرـيبـ وـالتـأـلـيـبـ وـتـسـفـيـهـ الـخـدـمـاتـ،ـ وـتـصـفـيـرـ الـأـسـعـارـ،ـ فـيـ لـعـبـةـ خـسـارـةـ

لـلـجـمـيعـ "ـLose-Loseـ"ـ،ـ وـالـتـيـ أـصـبـحـ شـرـكـاتـ مـحـلـيـةـ تـمـارـسـهاـ ضـدـ بـعـضـ الـعـبـضـ،ـ لـلـقـرـبـ مـنـ قـلـبـ الـحـكـومـةـ،ـ فـيـ سـبـاقـ تـورـيـدـ الـخـدـمـاتـ،ـ غـيرـ الـمـرـبـحـ لـلـقـطـاعـاتـ،ـ وـغـيرـ الـمـفـيدـ لـلـحـكـومـةـ.ـ وـهـوـ السـبـاقـ الـذـيـ أـصـبـحـ يـحـتـاجـ إـلـىـ وـقـفـةـ صـرـيـحةـ لـلـمـرـاجـعـةـ وـالـتـقيـيـمـ.ـ فـيـ الـفـيلـمـ الشـهـيرـ "ـأـلـعـابـ الـجـوعـ"ـ،ـ تـقـومـ عـاصـمـةـ مـهـوـوـسـةـ بـاخـتـيـارـ عـدـدـ مـنـ الـقـطـاعـاتـ،ـ لـيـقـومـ أـفـضلـ مـوـهـوبـيـهاـ بـالـقـتـالـ.ـ حـيـثـ يـتـمـ إـعـدـادـ حـلـبـةـ الـقـتـالـ ضـمـنـ صـنـاعـةـ عـامـةـ لـمـشـهـدـ مـسـلـ،ـ الغـرـضـ مـنـ إـدـامـةـ الـتـورـيدـ بـشـرـوـطـ الـعـاصـمـةـ وـحـدـهاـ.ـ وـتـقـومـ الـمـقاـطـعـاتـ بـإـرـسـالـ صـبـيـيـ وـفـتـاةـ لـلـمـشـارـكـةـ،ـ عـلـىـ نـحـوـ يـصـبـحـ فـيـ الـقـرـبـ مـنـ الـمـوتـ وـقـتـلـ الـآـخـرـ.ـ لـلـبقاءـ طـبـيـعـةـ ثـانـيـةـ!ـ وـلـيـصـبـحـ التـنـافـسـ لـتـحـقـيقـ الـفـوزـ مـمـكـنـاـ فـقـطـ عـنـدـ إـجـراءـ الـخـيـاراتـ صـعـبـةـ بـيـنـ قـيمـ بـذـاتـهاـ،ـ وـبـيـنـ غـرـيـزةـ الـبقاءـ ضـدـ كـلـ هـذـهـ الـقـيمـ؛ـ

البيان
MAGAZINE مالية اقتصادية اجتماعية
AL BAYAN
THE LEADING ARAB ECONOMIC MAGAZINE